

## الدرس الثاني

# صِلَةُ الْأَرْحَامِ

## حديث شريف

### أتعلم من هذا الدرس أن:

- أقرأ الحديث قراءة سليمة معبرة.
- أبين فضل صلة الرحم في الإسلام.
- أوضح دور صلة الرحم في بناء مجتمع مترابط.
- أستنبط ثواب صلة الرحم في الدنيا والآخرة.
- أسمع الحديث الشريف بإتقان.

## أبادر لأتعلم



قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: 36].

أتلو وأستنتج:



◉ الأعمال الصالحة التي أمرنا الله تعالى بها في الآية السابقة.

**عبادة الله والإحسان للوالدين ولذي القربى واليتامى والمساكين**

◉ دلالة جمعها تعالى بين الأمر بعبادته والإحسان للوالدين وذوي القربى.

**دلالة على مكانة الوالدين وذوي القربى عند الله تعالى في حياة المسلم**

◉ مفهوم الإحسان إلى ذي القربى.

**صلاتهم وزيارتهم والسؤال عنهم ومساعدتهم عند المحن**

◉ أثر الإحسان إلى الأهل والأقارب على المجتمع.

**زيادة المحبة والألفة والمودة**





## أستخدم مهاراتى لأتعلّم

### أقرأ وأحفظ:



عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:  
(مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) (رواه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم)

### أفهم دلالة مفردات الحديث:

يَبْسُطُ: يُكْثِرُ وَيُوسِّعُ.

1

يُنْسَأُ فِي أَثَرِهِ: يَبَارِكُ لَهُ فِي عُمْرِهِ.

2

## أفهم دلالة الحديث:

يدعونا الرسول ﷺ في الحديث الشريف للتحلي بخلقٍ عظيم؛ لما له من دورٍ كبيرٍ في تلاحم الأسر، وترابط المجتمع، واستقراره، وهو:

## صلة الأرحام:

حَثْنَا دِينَنَا الْحَنِيفُ عَلَى التَّمَاسِكِ، وَتَأَلَّفِ الْقُلُوبِ، بِصَلَةِ أَرْحَامِنَا، فَجَعَلَ صَلَاةَ الْأَرْحَامِ مِنْ عِلَامَاتِ الْإِيمَانِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) (رواه البخاري). وَيُقْصَدُ بِالْأَرْحَامِ: الْأَقْرَابُ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَبِ وَالْأُمِّ، وَهُمْ: الْوَالِدَانِ وَالْوَالِدَاتُ وَالْأَوْلَادُ وَالْأَوْلَادَاتُ وَالْإِخْوَةُ وَالْإِخْوَاتُ وَالْأَخْوَاتُ وَالْأَخْوَاتُ وَالْأَعْمَامُ وَالْعَمَّاتُ، وَالْأَخْوَالُ وَالْخَالَاتُ، وَقَدْ حَثَّنَا الْإِسْلَامُ عَلَى تَعَلُّمِ أَسْمَاءِ الْأَقْرَابِ مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ، بِقَصْدِ صَلَاتِهِمْ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِمْ، فَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صَلَاةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ، مَنَسَاءٌ فِي الْأَثَرِ" (رواه الترمذي).

إِنَّ صَلَاةَ الْأَرْحَامِ يُحَقِّقُهَا الْمُسْلِمُ بِأَعْمَالِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، وَمِنْهَا: دَوَامُ زِيَارَتِهِمْ، وَتَلْبِيَةُ دَعْوَتِهِمْ، وَبِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ لَهُمْ، وَرَدُّ الْأَذَى عَنْهُمْ، وَعِيَادَةُ مَرِيضِهِمْ، وَتَفْقُدُ مَحْتَاجِيهِمْ، وَتَوْقِيرُ كَبِيرِهِمْ، وَرَحْمَةُ صَغِيرِهِمْ، وَالْعَفْوُ عَنْ مَسِيئَتِهِمْ، وَبِذَلِكَ الْمَالِ لِفَقِيرِهِمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ [سورة الإسراء: 26].



## أقرأ وأستنبط:



فضل صلة الرحم من الحديث التالي:

❶ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دُنِّي على عملٍ أعمله يُدنيني من الجنة، ويُباعدني من النار. قال: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ». فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (رواه مسلم).

**يقرب من الجنة ويبعد عن النار**



التصرفات التالية، مع بيان السبب:

● يكتفي بالسؤال عن حال أقاربه بالهاتف؛ بالرغم من قُرْبِهِمْ مِنْ بَيْتِهِ.

**تصرف خطأ فلا بد من تعزيز الزيارة لهم لزيادة الألفة والود**

● سافر للدراسة خارج الدولة، وبقي على تواصل مع أهله عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

**لا بأس بذلك وإن استطاع الاتصال هاتفياً فأحسن لما للصوت من أثر في القلب**

● امتنع عن زيارة أخيه بسبب خلافٍ نشأ بينهما.

**تصرف خطأ لأنه قطيعة رحم**

● يحرص على مشاركة أقاربه في أفراحهم وأحزانهم.

**عمل جيد ويؤجر عليه لأنه من أشكال صلة الرحم**



## أفكر وأستنتج:

من الحديث التالي ما يلي:  
قال رسول الله ﷺ: «الْصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحْمِ ثِنْتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ» (رواه الترمذي).

سبب استحقاق المتصدق على  
ذي الرحم أجريين.

**جزاء على  
الصدقة وصلة  
على الرحم**

جزاء الصدقة على  
ذي الرحم.

**الأجر مضاعف**



## أفكر وأناقش:

ما يلي في ضوء فهمي للحديث التالي:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَتُهُ وَصَلَّاهَا) (رواه البخاري).

⑥ يحرض بعض الناس على تبادل الزيارات والهدايا مع أقاربهم الذين يبادرون لذلك دون غيرهم.

يجب أن يكون  
مع الكل

الرأي:

لأن صلة من قطعك برهان على  
امثالك لأمر الله تعالى

السبب:





## أقرأ وأتوقع:



آثار صلة الرحم على:

المجتمع

علو المجتمع ورفيقه

قوة المجتمع وتماسكه

تلاحم المجتمع

الأرحام

عموم الخير  
بين الأهل  
زيادة الألفة  
والمحبة

الشعور بالعزة والقوة والتلاحم الأسري

الواصل رَحْمَهُ

الأجر والثواب

الراحة النفسية

الشعور بالعزة والقوة والتلاحم الأسري

إنَّ ثوابِ صلةِ الأرحامِ يُعَجِّلُهُ اللهُ تعالى للمسلمِ في الدنيا، فضلاً عما يدَّخِرُهُ لَهُ في الآخرة، لأنها مِنْ خيرِ الطاعاتِ، وأفضلِ القُرَباتِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أُطِيعُ اللهُ فِيهِ أَعْجَلَ ثَوَابًا مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ» (رواهُ البيهقيُّ)، فَصِلَةُ الرَّحِمِ سببٌ في السَّعةِ في الرزقِ، والبركةِ في العمرِ.

### أَتَعَاوَنُ وَأَقَارِنُ:



بين صلة الرحم وقطيعة الرحم، مستعيناً بالحديث التالي:

❁ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا -مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ- مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ» (رواهُ أبو داود).

| وجهُ المقارنة    | صلةُ الرحم                            | قطيعةُ الرحم                          |
|------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|
| المعنى           | الإحسان إلى الأقربين                  | الإحسان إلى الأقربين                  |
| الحُكْمُ         | واجبة على كل مسلم                     | محرمة على كل مسلم                     |
| الجزاء           | رضا الله والبركة في غلبته             | رضا الله والبركة في غلبته             |
| أثره على المجتمع | قوة المجتمع وتماسك تفكك المجتمع وضعفه | قوة المجتمع وتماسك تفكك المجتمع وضعفه |

## 1 السَّعَةُ فِي الرِّزْقِ:

بَيَّنَّ الرَّسُولُ ﷺ أَنَّ صَلَاةَ الرَّحْمَنِ سَبَبٌ فِي السَّعَةِ فِي رِزْقِ الْمُسْلِمِ، وَيُرَادُ بِالرِّزْقِ فِي الْحَدِيثِ رِزْقَانِ: رِزْقٌ أُخْرَوِيٌّ مِنَ الثَّوَابِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْمَكَانَةِ، وَرِزْقٌ دُنْيَوِيٌّ مِنْ مَالٍ وَصِحَّةٍ وَوَلَدٍ وَرَاحَةِ نَفْسٍ، وَهَدَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَسُمْعَةٍ طَيِّبَةٍ، وَعِلْمٍ نَافِعٍ.



### أقرأ وأستنتج:

بعض أسباب السَّعَةِ فِي الرِّزْقِ مِنَ الْأَدَلَّةِ التَّالِيَةِ:

#### أسباب السَّعَةِ فِي الرِّزْقِ

**تقوى الله  
تعالى**

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۗ ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۗ﴾ [سورة الطلاق: 2 - 3].

**لزوم  
الاستغفار**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ قَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (رواه أبو داود وابن ماجه).

**الدعاء**

عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَيِّي كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ» (رواه الترمذي).

**دوام الشكر لله  
تعالى**

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ ۗ﴾ [سورة النساء: 147].



أحلُّ  
وأستخلصُ:

سبب الحرمانِ مِنَ الرزقِ:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُحْرَمَ الرُّزْقَ بِخَطِيئَةٍ يَعْمَلُهَا» (رواهُ ابنُ ماجه).



**ارتكاب المعاصي وكثرة الذنوب**



من الأحاديث النبوية التالية الأعمال التي يبادر لها الإنسان في حياته، فيستمر له أجرها بعد موته.

الأعمال التي يستمر أجرها بعد موت الإنسان

الأحاديث النبوية

الصدقة

الجارية

الولد

الصالح

الدلالة على

فعل الخير

1 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» (رواهُ مُسْلِمٌ).

2 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» (رواهُ مُسْلِمٌ).

أنظّم مفاهيمي:

أكمل المخطّط المفاهيمي التالي:

## صلة الأرحام

ثوابها

صلة الله له  
وبركة في  
الرزق  
والعمر

فوائدها

المودة  
والمحبة  
وقوة  
المجتمع

كيفيةها

الإحسان  
للأقربين  
بزيارتهم  
ومساعدتهم

معناها

زيارة  
الأرحام  
والإحسان  
إليهم



أصلُ أرحامي، طاعةٌ  
للهِ تعالى، وحفاظاً على  
تلاحمِ مجتمعي وتماسكِه.



## أنشطة الطالب



### أجيب بمفردتي:

1 ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ حكمُ صلاةِ الرحم:

ب سنة.

ج مباحة.

د واجبة.

هـ مستحبة.

2 يكونُ الإنفاقُ على ذوي الأرحام الفقراءِ بسدِّ حاجاتهم في:

أ المأكلِ والمشربِ.

ب الملابسِ.

ج المسكنِ والمعالجةِ.

د جميع ما ذُكرَ.

تحقيقُ التكافلِ الاجتماعيِّ من آثارِ صلاةِ الرحم، ووضَّح ذلك.

سلة الرحم فيها المساعدة والتكاتف المعنوي والمادي والنفسي لإدخال السرور



3 من آثارِ صلةِ الرحمِ البركةُ في العمرِ، والزيادةُ في الرزقِ. اشرح هذه العبارة، مُبينًا كيفَ يمكنُ أن تتحققَ.

## البركة في الرزق والعمر من خلال البركة في الوقت لأداء الطاعات وإحسان العمل

4 تعاون مع زملائك في استنتاج فوائدِ صلةِ الرَّحِمِ كما هو مَوْضُوحٌ في الجدولِ أدناه:

| فائدةُ صلةِ الرحمِ       | النصُّ  |
|--------------------------|---|
| صلة الله تعالى<br>للموصل | قال تعالى في الحديثِ القدسيِّ: «أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟» (رواهُ البخاريُّ).   |
| دخول الجنة               | قال ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» (رواهُ الترمذيُّ). |
| صدق إيمان<br>المؤمن      | قال ﷺ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) (رواهُ البخاريُّ).  |

## أثري خبراتي،

- استخرج من صحيح مسلم، في باب صلاة الرحم وتحريم قطيعتها، حديثين غير ما ذكر سابقًا في الحث على صلاة الرحم وعدم قطيعتها. ثم اقرأهما على زملائك في الإذاعة المدرسية.

## أقيّم ذاتي،

- ما مدى الزامي بالقيم الواردة في الدرس؟

| م | مجال التقييم   | مستوى تحقيقه |     |       |
|---|--|--------------|-----|-------|
|   |  | متوسط        | جيد | متميز |
| 1 | أحفظ الحديث الشريف جيدًا.                              |              |     |       |
| 2 | أحرص على صلاة الرحم طاعة لله ورسوله ﷺ.                 |              |     |       |
| 3 | أحسن لأقاربي، وأصلحهما في كل حالتي قدر الإمكان.        |              |     |       |
| 4 | أبادر لتلبية دعوات أقاربي، وأشاركهم مناسباتهم.         |              |     |       |
| 5 | أبتعد عن فعل المعاصي لنيل رضا الله تعالى.              |              |     |       |
| 6 | أستثمر وقتي في العمل النافع لي ولمجتمعي.               |              |     |       |
| 7 | أبادر بصلة من قطعني من أقاربي، ولا أزد إساءتهم بإساءة. |              |     |       |

